

المحرر الوجيز

. @ 307 @

واختلف الناس في المعنيين بقوله ! 2 2 ! من هم فقال أبو هريرة وغيره أراد فارسا وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآخرون فأخذ بيد سلمان وقال (لو كان الدين في الثريا لناله رجال من هؤلاء) + أخرجه مسلم + .

وقال سعيد بن جبير ومجاهد أراد الروم والعجم فقوله تعالى ! 2 2 ! على هذين القولين إنما يريد في البشرية والإيمان كانه قال وفي آخرين من الناس وقال مجاهد وعكرمة ومقاتل أراد التابعين من أبناء العرب فقوله ! 2 2 ! يريد به النسب والإيمان وقال ابن زيد ومجاهد والضحاك وابن حبان أراد بقوله ! 2 2 ! جميع طوائف الناس ويكون منهم في البشرية والإيمان على ما قلناه وذلك أنا نجد بعثه عليه السلام الى جميع الخلائق وقال ابن عمر لأهل اليمن انتم هم وقوله تعالى ! 2 2 ! نفي لما قرب من الحال والمعنى انهم مزعمون ان يلحقوا فهي (لم) زيدت عليها (ما) تأكيداً .

قال سيبويه (لما) نفي قولك قد فعل و (لن) قولك فعل دون قد وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية تبين لموقع النعمة وتخصيمه إياهم بها . قوله عز وجل سورة الصف 5 - 8 \$.

! 2 ! 2 ! هم بنو إسرائيل الأخبار المعاصرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم و ! 2 ! 2 ! معناه كلفوا القيام بأوامرها ونواهيها فهذا كمال حمل الانسان الأمانة وليس ذلك من الحمل على الظهر وإن كان مشتقاً منه وذكر تعالى انهم ! 2 2 ! أي لم يطيعوا أمرها ويقفوا عند حدها حين كذبوا بمحمد عليه الصلاة والسلام و ! 2 2 ! تنطق بنبوته فكان كل حبر لم ينتفع بما حمل كمثل حمار عليه أسفار فهي عنده والزبل وغير ذلك بمنزلة واحدة وقرا يحيى بن يعمر (حملوا) بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ المأمون العباسي (يحمل أسفارا) بضم الياء وفتح الحاء وشد الميم مفتوحة وفي مصحف ابن مسعود (كمثل حمار) بغير تعريف والسفر الكتاب المجتمع الأوراق منضودة ثم بين حال مثلهم وفساده بقوله تعالى ! 2 ! 2 ! وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روي انها نزلت بسبب ان يهود المدينة لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطبوا يهود خيبر في أمره وذكروا لهم نبوته وقالوا إن رأيتم اتباعه أطعناكم وإن رأيتم خلافه خالفناه معكم فجاءهم جواب أهل خيبر يقولون نحن أبناء إبراهيم خليل الرحمن وأبناء عزيز ابن الله ومنا الأنبياء ومتى كانت النبوة في العرب نحن احق بالنبوة من محمد ولا سبيل الى اتباعه فنزلت الآية بمعنى انكم إذا

